الجماعة الاسرائيلية المناهضة للاضطهاد (في اسرائيل) ولجنة تأييد تحرير الشرق الاوسط (في الولايات المتحدة) ٠

وهناك منظمات اخرى لم ترد في الموسوعة وربما بدأ ظهورها قبل حرب تشرين وان كانت قد برزت بوضوح بعدها ومنها مجموعة « البحث عن العدالة والمساواة في فلسطين » « وتسمى (سيرتش) اختصارا ، ولجنة « تقديم بدائل جديدة في الشرق الاوسط » وكلتاهما من المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ٠ هذا عدا الكثير من المنظمات اليهودية المناهضة للصهيونية في امريكا ذات الحجم الصغير والتأثير الكبير مثل جمعية « التحالف الراديكالي العربي ـ اليهودي » في سياتل غرب امريكا ٠٠ الخ ٠ واعتقد ان الدكتور المسيري الذي يقيم حاليا في امريكا قادر الان على معرفة المزيد منها داخل اسرائيل وخارجها ٠

نقطة اخيرة طيبة وهي ان الموسوعة تتميز بقلة الاخطاء المطبعية وحبذا لو تنبه المؤلف الى اخطاء في الترجمة او في الارقام مثل (كاركاو) وصحتها (كراكوف) بالبولندية ٠ ومثل اسم ابن سليمان «جربعام» (ص ٤٦٢) وصحته «يربعام» ومثل القول ان مصر من بين البلدان التي يتراوح عدد اليهود فيها حسب احصاء ١٩٧٢ بين الف وخمسة الاف مع ان الرقم الصحيح هو دون ٣٥٠ فردا ٠ من هنا فان مشكلة التحديد في الحقائق والارقام كانت من بين المشاكل الكبرى التي واجهت مؤلف الموسوعة ٠ والحقيقة ان المؤلف اثناء قيامه بانجازها قد قابل مشاكل ادارية كثيرة اخرى غير ذلك٠ وكان من اهمها انتقاده للسكرتارية ولجهاز الباحثين ولهذا كثيرا ما كان يلجأ لمن يتطوعون بالعمل دون اجر خصوصا من الفلسطينيين مثل الدكتور الياس شوفاني من مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٠ كما قام احد طلبته وهو السيد ناجي عبد المنعم بملازمته عشر ساعات يوميا لمدة عشرة شهور تقريبا وكان له الفضل الاكبر في تنفيذ تبويب مواد الموسوعة ٠

ومع ذلك كله لم يسلم المؤلف من اتهام بعض الباحثين في اليهودية والصهيونية له باللاسامية مع انه افرد بابا خاصا بعنوان « معاداة السامية » وعدد فيه بعض مظاهر عداوة اليهود وانكر صحة بروتوكولات حكماء صهيون ٠ ثم انه زيادة في الحرص لم يدخل بعض المصطلحات مثل مجمع « القهيلا » ومجلس « السانهدرين » في هذا الباب وانما تحدث عنها باعتدال وموضوعية بالغة في الوقت الذي يصر فيه المؤمنون بفكرة « المؤامرة اليهودية العالمية » على ان هاتين المنظمتين تسعيان للسيطرة على العالم لتنصيب ملك عليها من نسل داود ٠

خلاصة القول انه بسبب شمول هذا العمل الذي يتخطى قدرات اي فرد واحد كان لا بد ان يقع المؤلف في عدة اخطاء لعل من اهمها المواد التي تقع خارج تخصص المؤلف (رغم ثقافته الموسوعية العميقة) بحيث لم يوفها حقها ٠ والمواد عن العسكرية الصهيونية والجوانب الاقتصادية مختصرة للغاية بالقياس للمواد التي تعالج مواضع تاريخية او فلسفية ، كما انه كان من المفضل كثيرا لو اضاف ارقام الصفحات امام كل مصطلح في الفهرس الانجليزي ـ العربي في نهاية الكتاب لتسهيل الرجوع اليه ٠ ولا يمكن تفسير هذا الوضع الا على اساس انه جهد فردي يعكس اهتمامات وقدرات المؤلف ككاتب ملتزم كان يبحث عن قضية يتبناها٠